

المثل السائر

(سَلَابِتُهُ الْجَنْدُوبُ وَالِدَيْنُ وَالِدٌ نَيْيَا ... وَصَافِي الْحَيَاةِ فِي سَلَابِيهِ) .

إلا أن في الذي ذكرته معنيين غريبين إذا أمعن الناظر نظره فهمهما .
ومن ذلك ما ذكرته في لين القول وإعادته وما يجري مجراه كقولي في فصل من كتاب وهو لم
أعد عليه القول لأنه لا يبلغ مدى ميدانه إلا بتحريك سوطه وعنانه بل أخذاً بأدب الـ في أذكار
القرآن واتباعاً لسنة نبيه في ثويب الأذان .
وبعض هذا مأخوذ من شعر أبي تمام .

(لَوْ رَأَيْتَنَا التَّأَكُّدَ خُطَّةَ عَجْزٍ ... مَا شَفَعْنَا الْأَذَانَ
بِالتَّثْوِبِ) .

وكذلك قولي أيضا وهو وقد علم أن لين القول أنجع قبولا وهو من أدب كلیم الـ إذ بعثه إلى
فرعون رسولا ألا ترى أن الحداء يبلغ من المطايا بلطفه ما لا يبلغه السوط على عنقه .
وبعض هذا المعنى مأخوذ من شعر أبي تمام